### إعادة تموضع الولايات المتحدة بقيادته ترغم الاتحاد الأوروبي على إعادة النظر في إستراتيجياته

# ترامب يحتفل بعيد ميلاده وسط تساؤلات عن وضعه الصحي

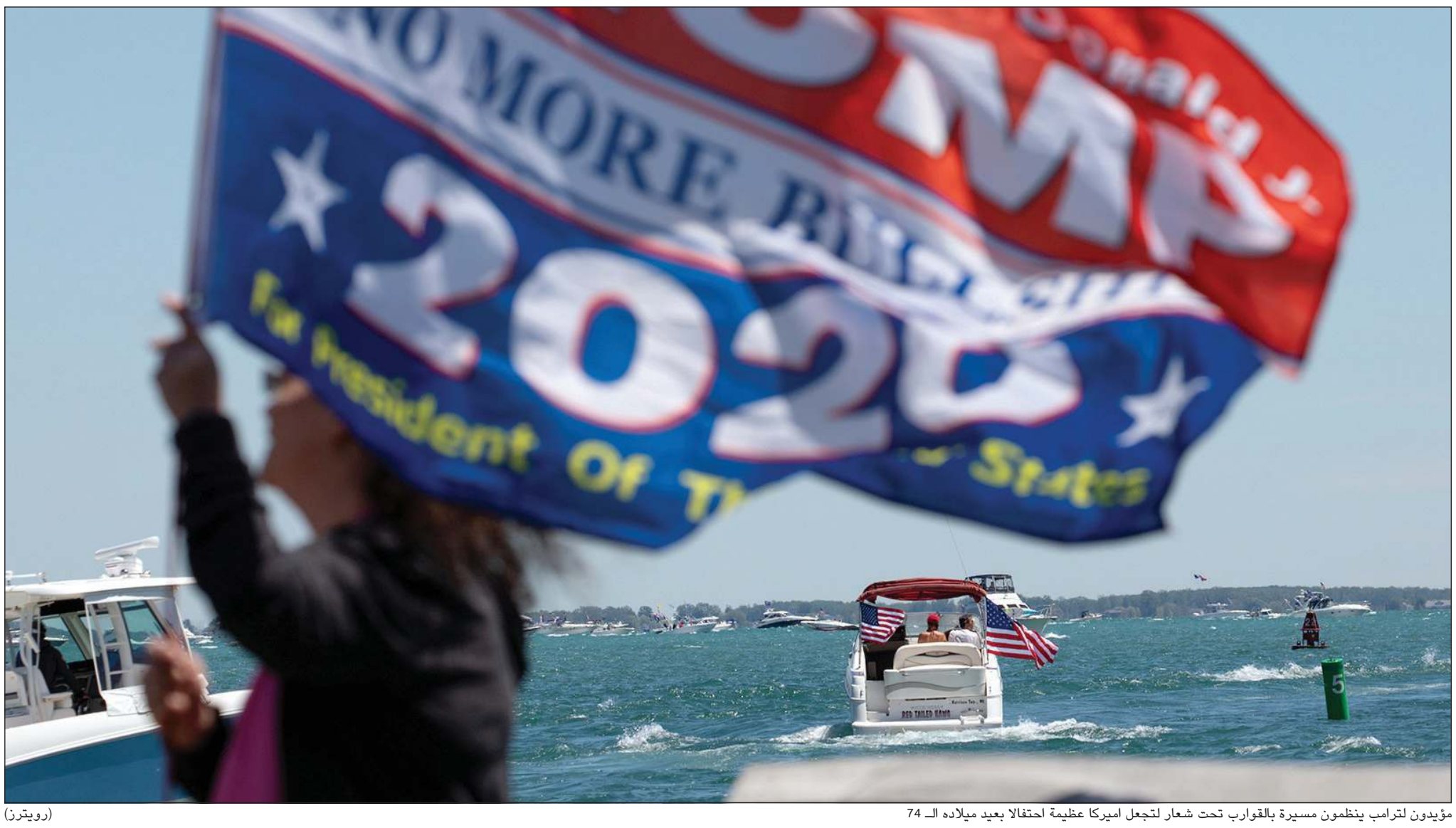


مؤيدون لترامب ينظمون مسيرة بالقوارب تحت شعار لتجعل اميركا عظيمة احتفالا بعيد ميلاده الـ 74 (رويترز)

عواصم ـ وكالات: في ظل الاحتجاجات غير المسبوقة التي تعيشها بلاده، احتفل الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعيد ميلاده الرابع والسبعين أمس، مدافعا عن سلامة وضعه الصحي عقب انتشار فيديو له وهو ينزل من منصة بخطوات حذرة.

وخلال حفل تسليم شهادات في أكاديمية ويست بوينت العسكرية المرموقة قرب نيويورك أمس الأول، ألقى ترامب خطابا سادته على غير العادة نبرة توافقية سعى عبرها لتهدئة الجدل مع وزارة الدفاع (البنتاغون).

وعند مغادرته المنصة، بدا أن الرئيس الأميركي يواجه صعوبة في النزول، وكانت خطواته صغيرة وحذرة.

وأشارت وسائل إعلام أميركية أيضا إلى استعماله كلتا يديه لحمل كأس ماء خلال الخطاب، كما واجه صعوبة في نطق اسم بطل الحرب العالمية الثانية الجنرال دوغلاس ماكارثر.

ورد ترامب في تويتر على التساؤلات حول وضعه الصحي. وقال الرئيس إن ممر الوصول «طويل جدا وحاد، ليس لديها سور جانبي، والأهم أنه كان زلقا جدا»، مشيرا إلى أنه كان حذر جدا حتى لا يسقط ويعطي الإعلام فرصة للسخرية منه.

وشدد ترامب أنه قطع الأمتار الثلاثة الأخيرة من الممر «راكضا». ولم يكتف بذلك بل نشر معظم التغريدات التي هنأته بعيد ميلاده ومنها واحدة مرفقة بصورة مع قرينته ميلانيا، يرقصان برومانسية.

والى جانب الاحتجاجات الداخلية يواجه ترامب أزمات مع حلفائه الغربيين، ومن النزاع مع الصين إلى فك الارتباط العسكري مع أوروبا والخلافات مع المنظمات الدولية، تهز عملية إعادة تموضع الولايات المتحدة التي يقوم بها الرئيس الأميركي، الاتحاد الأوروبي وترغمه على إعادة النظر في استراتيجياته.

ويرى ديبلوماسي أوروبي رفيع المستوى أن المحادثات بين وزيري الخارجية الأميركي مايك بومبيو وكل من وزير الدفاع مارك اسبر في حلف شمال الأطلسي تشكل «لحظة مهمة للعلاقة بين جانبي الأطلسي». وأشار الديبلوماسي نفسه إلى أن اتصال الفيديو بين وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي وبومبيو المقرر اليوم سيتيح «مراجعة كل التحديات التي لدى الأوروبيين والأميركيين حولها وجهات نظر متقاطعة ومواقف مختلفة». ومن بين المسائل الخلافية التي تتطلب تفسيرا صريحا السلوك العدائي في العلاقة مع الصين والتوتر في الشرق الأوسط نتيجة الدعم الأميركي لسياسية الضم التي تنتهجها إسرائيل وانسحاب الولايات المتحدة من منظمة الصحة العالمية في أوج معركتها لمكافحة وباء كوفيد-19 والتدابير المتخذة ضد المحكمة الجنائية الدولية. واتخذ الاتحاد الأوروبي موقفا في كل هذه القضايا، وضاعف وزير خارجية الاتحاد جوزيب بوريل التنديدات والتحذيرات، إلا أن ليس بإمكانه إخفاء الانقسامات بين الدول الأعضاء. وبعض تصريحات بوريل ليست باسم الاتحاد لأن ليس كل الدول الأعضاء تؤيدها. ويقر ديبلوماسي بأن الولايات المتحدة وكذلك الصين، تلعبان على هذه الانقسامات لتعميقها. ويقول بوريل إن «الاتحاد الأوروبي لايزال طرفا يبحث عن هوية. لا يعرف أي دور يريد أن يلعب». ويرى وزير الخارجية الفرنسي جان إيف-لودريان أنه «ينبغي على أوروبا اختراع مسار ثالث، مصنوع من صرامة في الدفاع عن مصالحه ومبادئه الأساسية وانفتاح على حوار حقيقي متعدد الأطراف. مسار ثالث يكون لا حربا باردة ولا مرونة ساذجة». هذه الاستراتيجية لاتزال قيد النقاش. لكن المواقف الأخيرة التي اتخذها ترامب هزت اليقين لدى دول أوروبية عدة تجاه الصديق الأميركي. وبدأت خصوصا تطرح أسئلة في مدريد وبرلين حول حقيقة هذه المظلة الأميركية التي لاتزال دول شرق أوروبا تؤمن بها بشدة. وكان لقرار سحب جزء من القوات العسكرية المتكررة في ألمانيا وقع الصدمة في برلين. وتحدث وزير الخارجية الألماني هايكو ماس عن ضربة قاسية للعلاقات الألمانية الأميركية وخطر محتمل على الأمن. وسيترتب على وزير الدفاع الأميركي مارك اسبر تهدئة النفوس الخميس المقبل أثناء اتصال فيديو بين وزراء دفاع دول حلف الأطلسي. وبالنسبة إلى بعض الحلفاء، فإن فك الارتباط العسكري الأميركي ليس مفاجئا. ويشرح ديبلوماسي غربي من دون الكشف عن هويته أن «دونالد ترامب يراجع كل الالتزامات العسكرية الأميركية في العالم، لأنه يبحث عن الأماكن التي بإمكانه الانسحاب منها». فقد سحب القوات الأميركية من أفغانستان والعراق وألمانيا.

## بوتين يدافع عن نظيره الأميركي وينتقد حكام ولايات لا ينفذون أوامره

موسكو ـ وكالات: علق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الاحتجاجات في الولايات المتحدة على خلفية مقتل المواطن الأميركي جورج فلويد على يد الشرطة.

ونقلت القناة الأولى الروسية تصريحا لبوتين أدلى به في برنامج «موسكو ـ الكرملين ـ بوتين»، دافع فيه عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أثار الكثير من الجدل بمواجهته مسؤولي الولايات على خلفية الاحتجاجات، وانتقد فيه ردود أفعال حكام الولايات الأميركية على توجيهات ترامب.

وقال بوتين: «إن الرئيس ترامب يقول إنه من الضروري فعل كذا وكذا، وحكام الولايات يقولون اذهب أنت بعيدا».

وأضاف الرئيس الروسي: «إن ما حدث في الولايات المتحدة هو انعكاس لبعض الأزمات الداخلية العميقة، ونحن نراقب هذا منذ فترة طويلة». وتابع: «هذا يحدث منذ اللحظة التي وصل فيها الرئيس الحالي إلى السلطة، عندما فاز بشكل واضح وبطريقة ديموقراطية، لكن الطرف الخاسر اختلق جميع أنواع الخرافات للتشكيك في شرعيته».

تغريدة اعاد الرئيس دونالد ترامب نشرها لتهنئته بعيد ميلاده مرفقة بصورة رومانسية مع زوجته ميلانيا

### عبر تزويدها بفائض أسلحتها مجاناً

# اتهامات لـ «البنتاغون» بعسكرة الشرطة الأميركية

واشنطن ـ أ.ف.ب: تُتهم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بأنها شاركت في السنوات الأخيرة بعسكرة الشرطة الأميركية عبر تزويدها مجانا بفائضها من الآليات المدرعة والأسلحة الحربية، عن طريق برنامج مثير للجدل ترديد المعارضة الديموقراطية تقييده.

وأحيت صور لعناصر في الشرطة بلباس عسكري وبنادق هجومية موجهة إلى المحتجين ضد عنف الشرطة، الجدل حيال هذا البرنامج الذي قلصه الرئيس السابق باراك أوباما بشكل كبير في عام 2015، لكن الرئيس دونالد ترامب أعاد تفعيله في 2017.

ونشرت في منيابوليس آليات مدرعة بأعداد كبيرة خلال أعمال الشغب التي اندلعت أواخر مايو بعد وفاة جورج فلويد تحت ركبة شرطي أبيض.

وتلك الموارد هي أسلحة حربية وأصبح ينبغي «وقف عسكرة قوات الأمن»، كما يرد في مشروع قانون إصلاح الشرطة الذي قدمه الأسبوع الماضي نحو مائتي نائب في الكونغرس، غالبيتهم ديموقراطيون.

ومنذ عام 1997، وزع الجيش الأميركي لأكثر من ثمانية آلاف عنصر في الشرطة ـ الفيدرالية والمحلية والتابعة للسكان الأصليين ـ معدات مستعملة أو جديدة، من مسدسات وصولا إلى مروحيات، ومرورا بآليات مدرعة معدة لمقاومة المتفجرات، بقيمة إجمالية تبلغ 6,8 مليارات دولار، وفق ما ذكر في مشروع القانون.

وفي سنة 2017 المالية وحدها، نقلت 500 مليون قطعة عتاد إلى قوات الشرطة في البلاد عن طريق البرنامج المسمى «1033»، في إشارة إلى بند ميزانية الدفاع لعام 1997 الذي أقر البرنامج بموجبه.

### تسليح مُبالغ فيه

وتظهر البيانات الأخيرة للإدارة اللوجيستية للبنتاغون إلى أي مدى استفادت بعض دوائر الشرطة من سخاء البنتاغون، أحيانا بنسب قد تعد فائضة قياسا بحجم سكان المنطقة التي تتبع لها.

ففي ولاية مونتانا، تلقت شرطة مقاطعة فلاتهيد البالغ عدد سكانها 90 ألف نسمة، والمشهورة، خصوصا لقربها من المحمية الوطنية الجليدية، آلية مدرعة مقاومة للألغام عام 2013، تقدر قيمتها بسبعين ألف دولار، بعد عام من تزويدها بآلية نقل عسكرية.

وفي ولاية أوكلاهوما، تزودت شرطة مدينة آدا الصغيرة التي لا يزيد عدد سكانها على 16 ألف نسمة، خلال سنوات بـ 34 رشاش «أم-16» قبل أن تمنح آلية مدرعة مضادة للألغام في يوليو 2019. وتضم دائرة شرطة هذه المدينة ثمانية عناصر يعملون بدوام كامل، واثنين بدوام جزئي.

وفي بلد سكانه مسلحون بدرجة كبيرة، ونكبت فيه مدارس عديدة في عمليات إطلاق نار في السنوات الأخيرة، تستفيد حتى المؤسسات التعليمية من هبات البنتاغون.

فقد أعطيت مدارس وجامعات وثانويات دائرة باي في بنما سيتي البالغ عددها 47 مؤسسة، في ولاية فلوريدا، 27 رشاشا على الأقل وآليتين مدرعتين مضادتين للألغام خلال عامي 2012 و2013.

وينص مشروع قانون النواب الديموقراطيين الجديد على الحد بشدة من منح الشرطة المتفجرات والقنابل وقاذفات القنابل والآليات المدرعة المعدة أكثر لأرض المعركة وليس لحفظ الأمن.

ويعد أعضاء في مجلس الشيوخ أيضا مشروع قانون، بإشراف السيناتور الديموقراطي عن هاواي، براين شاتز الذي يندد منذ سنوات بالتسليح المفرط للشرطة الأميركية.

وأعلن لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية «من الواضح أن العديد من دوائر الشرطة تتزود بالعتاد كما لو أنها تستعد لحرب، وهذا لا ينفع من أجل حفظ الأمن». وأضاف «لا يعني امتلاك وزارة الدفاع لفائض أسلحة أنها بالضرورة ستستخدم بشكل جيد».

وسبق أن حاول شاتز والسيناتور الجمهوري راند بول في عام 2014 تقديم قانون مماثل، بعد نشر أولى المعلومات عن «البرنامج 1033» في أعقاب أعمال الشغب التي شهدتها تظاهرات فيرغسون المنددة بالعنصرية.

وتسببت وفاة مايكل براون الأسود البالغ 18 عاما برصاص شرطي أبيض بأعمال شغب عنيفة استمرت عشرة أيام بين السكان السود وقوات أمن المدينة الصغيرة في ميسوري، استخدمت فيها الشرطة رشاشات وآليات مدرعة حصلت عليها من البنتاغون.

عناصر من الشرطة تستخدم اسلحة من وزارة الدفاع في تفريق احتجاجات اتلانتا (رويترز)